كتاب الهيئة السنيه

تأليف

جلال الدين السيوطي

King Saud University
جامعة الملك سعود 1957

الرقم ٨٦٠

مجموع فيه كتابين

كتاب الهيئة السنية في الهيئة السنية تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق أبي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

مخطوطات
مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام ١٢٨
الرقم الخاص ٢٩٢ / ١٩١
تاريخ الورود ٢٤

لبنت

والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم
هذا كتاب في علم الهيئة اقتبسته من الاثار وتتبعته من الاخبار ليبتهج
به اولوا النهي ويعتبر اولوا الابصار وسميته بالهيئة السنية في
الهيئة السنية والله اسال حسن النية وخاتمة مرضية حاء ورد في العرش
والكرسي قال الله تعالي وهو رب العرش العظيم وقال وسع كرسيه
السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كتاب
العظمة عن وهب ابن منبه قال ان الله تعالي خلق العرش من نوره
والكرسي بالعرش ملتصق والملائكة في جوف الكرسي والماء علي متن
الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر من ثلج يتلظي
ونهر من لؤلؤ ابيض كالثلج صفا لا بصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك
الانهار يسبحون وللعرش السنة بعدد الخلق كلهم فهو يسبح الله
ويذكره بتلك الالسنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعد
الطائي قال العرش ياقوتة حمراء واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من
العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عمر قال خلق الله اربعة اشياء بيده ادم والعرش والقلم وجنة
عدن وقال لسائر الخلق كن فكان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات
في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء واخرج الطبراني وابو الشيخ
بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال ان العرش
مطوق بحية والوحي ينزل في سلاسل واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا
من الملائكة

ما ورد في العرش والكرسي

من الملائكة نظر اليه والي عظمه فاوحي الله اليه اني قد جعلت فيك قوة
سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطار فطار الملك
بما فيه القوة والاجنحة ماشاء الله ان يطير فوق فنظر مكانه لم
يرد شيئا واخرج عن مجاهد قال ما موضع كرسيه من العرش الا مثل
حلقة في ارض فلاة واخرج عن الربيع ابن انس في قوله تعالي والسقف
المرفوع قال هو العرش والبحر المسجور قال هو الاعلي الذي تحت
العرش واخرج سعيد ابن منصور وعبد الرزاق ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر تحت العرش واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق
بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد ابن يزيد النصري قال
في كتاب ما كتب علية هارون النبي عليه السلام ان تحت هذا من
بسطس وبسطس وراءه وهو محيط بالارض والارض وما فيها من
البحار عند بسطس كعين علي سيف البحر وخلف وبسطس فنبس
محيط بالارض فقنبس وما دونه عنده كعين علي سيف البحر
وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه جبل من الماس
محيط بالارض فالمظلم وما دونه كعين علي سيف البحر وخلف الماس
الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض امر الله ضفدعه ان يكون دونه
كعين تحت العرش فاراد ان يستجمع فتزجره فهو باك يستغفر الله
فالماس وما دونه كعين علي سيف البحر والعرش خلف فلك محيط
بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين علي سيف البحر واخرج ابو
الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له
اربعة قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق الله في الارض
الف امة كل امة تسبح الله بلسان من ألسن العرش واخرج ابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية بسند رواه عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه و

الكرسي لولوة والقلم لولوة وطول القلم سبعماية سنة وطول الكرسي
حيث لا يعلمه العالمون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن
انس في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال لما خلق الله السموات والارض
قسم ذلك الماء الذي كان عليه العرش على قسمين فجعل نصفه تحت
العرش وهو البحر المسجور فلا تنفطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور
فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجساد وجعل النصف الاخر
تحت الارض السفلى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي
عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابن جرير وابن مردويه
وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يحمل الملوك
عليه اقدامهم واخرج الغريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم
والطبراني في المستدرك وصححه على شرط الشيخين عن ابن عباس
قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين
والعرش لا يقدر قدره الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وسع كرسيه السموات والارض قال علمه واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو
العرش

العرش ما بين العرش والسماء السابعة واخرج ابو الشيخ من طريق
مجاهد عن ابن عمر ومن طريق اخر عن مجاهد قال ان بين
العرش وبين الملايكة سبعين الف حجاب حجاب من نار وحجاب
من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج عن مجاهد قال
ان العرش والملايكة سبعون الف حجاب من نور واخرج ابو الشيخ
عن زاذان ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل
هل رايت ربك فانتفض وقال ان بيني وبينه سبعين الف حجاب
من نور لو دنوت من ادناها لاحترقت واخرجه موصولا من
حديث انس مثله واخرج ابو الشيخ من طريق عمر ابن شعيب
عن ابيه عن جده قال احتجب الله عز وجل خلقه باربع بنار وظلمة
ونور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الا على فوق ذلك
تحت العرش واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سهل ابن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف
حجاب من نور وظلمة ما اسمع نفس شيا من حسن ذلك الحجب الا
زهقت نفسه واخرج ابو الشيخ عن القرظي قال بلغنا ان بين
الجبار تعالى وبين ادنى خلقه اربعة حجب ما بين كل حجابين
كما بين السماء والارض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من
ماء وحجاب من نار بيضاء واخرج عن وهب قال بين ملايكة حملة
الكرسي وبين ملايكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون
حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور
غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسماية عام ومن الحجاب واخرج
ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس قال انما مثل السموات والارض فيما وراءهن من الهوي
حيث لا سماء ولا ارض كمثل فسطاط في صحد الملا ذلك الفسطاط

مخطوطات

واخرج ابو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السما السابعة الى العرش مسيرة ستة و ثلاثين الف سنة واخرج عبد ابن حميد في تفسيره و ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر

ما ورد في اللوح والقلم

ورد في اللوح والقلم قال الله تعالى في لوح محفوظ وقال نون والقلم اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب فقال القلم وما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ من طريق مالك ابن دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد جبهته ياقوتة والوجه الثاني درة خضرا قلمه نور فيه تخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشا في كل يوم وليلة واخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق لوحا من درة بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا وسرجده قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السما والارض ينظر اليه في كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق فيها ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا واخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا دفتاه من زبرجدة خضرا كتابه نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق فيها ويحيي ويميت لحظة يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل

ويفعل ما يشا واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي هلال الفسملي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لوحا سطره من زبرجدة خضرا تحت العرش يكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا ارحم و ترحم جعلت بضعة عشر و ثلاث مائة خلق من جا خلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله للوحا فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحدة منهن الا دخلته الجنة واخرج ابن جرير و ابو الشيخ في تفسيره عن جبير ابن نفير قال ان الله كان عرشه على الما و انه خلق القلم فكتب به ما هو خالق و ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح الله و مجده الف عام قبل ان يخلق شيا من الخلق واخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شي خلقه الله القلم و امره ان يكتب كل شي واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه و عظم القلم ما بين السما و الارض فقال القلم يجري يا رب فقال يا القلم خالق و كائن في خلقي من قطر او نبات او نفس او اثر يعمل به العمل او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر

ما ورد في السموات السبع والارضين السبع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء خلق خلق القلم وهو من نور وهو مسيرة خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدق فوكلما تلفظ من الله من قدرته واخرج مجاهد قال خلق الله البراع اول ما خلق من الاشياء والبراع القصب ثم خلق القلم من ذلك البراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة واخرج بسند رواه عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ربنا الذي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء فتاه من ياقوتة حمراء قلمه من نور وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب فقال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وسنة القلم مشقوقة ينبع منها المداد ما ورد في السموات السبع والارضين السبع قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن واخرج ابن ابي حاتم هو به في مسنده وابو الشيخ والبزار بسند صحيح عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء خمسمائة عام وما بين السماء التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك مثل ما ذكرت معناه واخرج الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابو الشيخ عن العباس ابن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فقال اتدرون ما بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن فوق سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام سنة وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال جمع وعل يسكون العين وهو بقدر الوحش بين ركبهن واظلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بنا سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه ريا بين مشتبين تحت اسم للسحابة هذه زوايا الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه وهل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف مرفوع وهل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سماء اخرى هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السماء بعضها وكما قال ثم قال تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام ثم عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كثفها مثل ذلك وجعل ما بين كل ارضين كما بين سماء الدنيا والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع

الماء حتى جعل عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض السابعة
واخرج ابن المنذر في تفسيره وعثمان ابن سعيد الدارمي في كتاب
الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود قال مابين السما والارض
مسيرة خمسمائة عام ومابين كل سما بن خمسمائة عام وجد كل سما
وارضه غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام ومابين السما السابعة
الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام ومابين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة
عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال ان
الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيأ غير ما خلق قبل الماء فلما
اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما
عليه فسماه سما ثم ابيس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها
سبعة ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر
صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان لبست في السما ولا في
الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسا
عليها الجبال فقدرت وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها
وما ينبغي لها في يومين الثلاثا والاربعا ثم استوى الى السما
وهي دخان وذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها
سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس
والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات
والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من
الملايكة والخلق الذي فيهما من البحار وجبال البرد وما لا يعلمه
ثم زين السما الدنيا بزينة الكواكب فجعلها زينة وحفظا من
الشيطان واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله كانتا
رتقا

رتقا ففتقناهما قال كانت السما والارض ملتزقتين فرفع السما
وابتدأها من الارض فكان فتقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال من الارض ست فتلك سبع
ومن السما ست فتلك سبع واخرج عن اياس ابن معاوية قال السما
مقببة على الارض مثل القبة واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن وهب قال شي من اطراف السما محدق بالارض والبحار كاطناب
الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته
على ارضيه هكذا قال باصبعه مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالى والسما بنا قال بنا السما على الارض
كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى والسما بنا قال سقف
على الارض كهيئة القبة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي
بزة قال لست السما مدينة ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل
يا رسول الله ما هذه السما قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج
ابن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط والترمذي
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر عن الربيع ابن انس قال
السما الدنيا موج مكفوف مدمدة بيضا والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا
زاد ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صحاري من لو لو ولا يعلم ما فوق
ذلك الا الله وملائ متوكل بالحجب يقال له سطاطوس واخرج
ابو الشيخ بسند واه جدا عن سلمان الفارسي قال السما من
زمرد خضر واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها
ارقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة

من ذرة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهب واسمها
دينا والسادسة من ياقوتة خضراء واسمها رقما والسابعة من نور
واسمها عروبا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن
عباس الي ابي الجلد يسأله عن السماء اي شئ هي فكتب اليه
ان السماء موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن هبة العوفي
قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السماء من دخانة
وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السماء اشد
بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري قال صخرة تحت الارضين بلغنا ان ذلك الصخرة منها
حضرة السماء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله والسما
ذات الحبك قال ذات البهاء والجمال وان بنيانها كالزرد المسلسلة
واخرج عن الحسن في الاية قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم
واخرج عن ابي صالح في الاية قال ذات الخلق الشديد واخرج عن
ابن عمر قال والسماء ذات الحبك السماء السابعة واخرج عن علي
ابن ابي طالب قال اسم سماء الدنيا رقيع واسم السماء السابعة الفلك
واخرج عن عثمان ابن سعيد الداري في كتاب الرد على الجهمية
عن عبد الله ابن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان
عرشه على الماء فلا ارض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء
حتى اضطربت امواجه واثار زبده فاخرج من الماء دخانا فاعلاه
وطبقا وزبدا فامر الدخان فعلى وسما فخلق منه السموات
وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج ابو
الشيخ عن عبد الله ابن سلام قال لما خلق الله السموات يوم
الخميس والجمعة واوحى في كل سماء امرها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال خلق
الله الارض

الله الارض قبل السماء فلما خلقت ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى
الى السماء وهي دخان فسواهن سبع سموات بعضهن فوق بعض
واخرج ابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال الارض التي تحت هذه
فيها حجارة اهل النار والتي تليها فيها الريح العقيم والتي تليها
فيها عقارب اهل النار والتي تليها فيها حيات اهل النار والتي
تليها فيها الزبانية واخرج عن الديناري قال الريح العقيم في
الارض الثانية والثالثة فيها حجارة اهل النار والرابعة فيها
عقارب اهل النار والخامسة فيها حيات اهل النار والسادسة
فيها كسريت اهل النار والسابعة فيها ابليس واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الارض السابعة تقلب فيجعل
تحتها كتاب الفجار واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد مرفوعا
الارض الرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم
والسادسة فيها عقارب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر
قال ان على الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم
ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من
خواتم الله ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده
ان احتفظ بما عندك واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن جبل الارض على ما هي
قال على الماء قيل ارايت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل ارايت
الصخرة على ماهي قال على ظهر الحوت يلتقي طرفاه بالعرش
قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قد ماه في الهوى
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة
على كف ملك والملك على منخر حوت والحوت في الماء والماء على الريح
والريح على الهوى وريح سقيم لا تلقح وان قدرتها معلق بالعرش

www.al-mostafa.com

مخطوطات

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قائم
واخرج ابو الشيخ عن السري عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك واسفر تحت العرش
واخرج ايضا عنه قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض
قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة قيل وما
تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق
طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع
العلم واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله فتكن في
صخرة قال هي صخرة خضراء مربعة تحت الارض قيل فما عليها قال الماء
قيل فما على الماء قال الحوت قيل فما على الحوت قال الارض قيل
الصخرة على اي شيء هي قال على قرن الثور قيل الثور على اي شيء
هو قال على الثرى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس
في قوله تكن في صخرة قال هي الصخرة التي تحت الارض السفلى واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحارث قال الصخرة صخرة
خضراء على ظهر الحوت واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين
بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والوعل على ظهر حوت
قد التقى طرفاه بالسماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك ٥
والثانية فيها ريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب
جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يديه

انما قوله

مخطوطات

امامه ويده خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه واخرج ابو الشيخ
عن وهب في قوله في بضعة كان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما
بين اسفل الارضين الى العرش واخرج ابو الشيخ عن عبد ابن ابي
لبابة قال الدنيا سبعة اقاليم فيأجوج ومأجوج في ستة اقاليم
وسايرالناس في اقليم واحد واخرج عثمان ابن سعيد الدارمي ٥
في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي
فيها العرش وسيد الارضين التي تحت عليها واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال افضل السموات السما التي فيها العرش وافضل
الارضين التي انتم عليها وان افضل الشجر العوسج ومنه عصي موسى

ما ورد في الشمس والقمر والنجوم

ما ورد في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
وقال انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
والنجوم خلقن من نور العرش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن كعب قال خلق الله القمر من نور الكرسي انه قال وجعل
القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الكرسي انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون بوقدا من النار واخرج ابو الشيخ
عن معاوية ابن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تاكل ولا
تشرب وهي النار التي خلقت منها الملائكة ونار لا تشرب ولا تاكل
وهي النار التي خلقت منها الشمس والشياطين واخرج ابن مردويه
وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمر قال الشمس والقمر وجوههما
الى السما وقفاهما الى الارض بيضيان في السما كما يضيان في الارض

واخرج ابو الشيخ بسند صحيح حسن عن ابن عباس في قوله
وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الارض ووجهه مما يلي
السما واخرج الديلمي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشمس والقمر وجههما الى العرش واقفاهما الى الناس
واخرج ابو الشيخ عن ابن شوذب قال الشمس جذء من ثلاثة
الاف جذء من نور العرش واخرج عن سلمان قال خلق الله
الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني انا الله لا اله الا انا
صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها
انا الله لا اله الا انا رضائي كلامي وغضبي كلامي وعذابي كلامي
ورحمتي كلامي وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه وكتب في
وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات
والنور فالظلمة ضلالي والنور هداي اجعل من شئت واهدي
من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير
والشر بقدرتي وعذبي ابتلي بهما من شئت من خلقي واخرج
ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا
قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعماية فرسخ في تسعماية
فرسخ وطول الكوكب اثني عشر فرسخا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض
ثمانين فرسخا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث مرات والقمر على قدر الدنيا
واخرجه من وجه اخر بلفظ سعة الدنيا يدل على قدر الدنيا
في الموضعين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال الشمس بمنزلة الساعة تجري بالنهار في السما في فلكها فاذا
غربت جرت بالليل تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك
القمر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كل في فلك يسبحون
قال تدور في

قال تدور في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابو
الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غدت الشمس دارت في فلك
السما مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق التي تطلع منه وتجري
في السما من مشرقها الى غدتها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر
القبلة الى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال الشمس والقمر
والنجوم مسخرة في فلك بين السما والارض تدور واخرج البخاري في
تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع
الشمس ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر وقال لو ان الشمس تجري
مجدا واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلق في
الصيف وتعترض في الشتا فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف
لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم
البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا
غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت
استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبدت
من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس تطلع
فيرد ها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فيؤذن لها فتجلس ما شا الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ من طريقين عن سعد ابن
المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يخسر بها ثلاثماية وستون ملكا
كراهية ان تعبد من دون الله واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال
ما طلعت شمس حتى يوتى بها كما يوتى العروس واخرج الطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالنبل كل يوم لولا ذلك ما اصابت شيأ ١٧ احرقته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها احدان معها ما جرت حتى اذا وقفت في قطبها حذا بطنان العرش حرت ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاوها ٧ اهل الارض وفي السما ستون وثلاث مائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى اذا وقفت في قطبها قال قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى ينادي بها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقبل ولولا بردها السما لاحترق اهل الارض من حر الشمس ولولا اصوات الدوه لسمع الناس وجوب الشمس حين تغيب واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال للشمس ثلاثمائة وستون كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة التي ذكر اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهي كارهة تقول يا رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم بعصوتك واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزى في قوله تعالى برب المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في المغرب لا تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد واخرج ابو الشيخ عن يحيى ابن ابي كثير قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا بين كل برجين سبعة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تحول الى البرج الاخر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس

قط

قط حتى يخسف بسبعين الف ملك يقعون لها اطلعي اطلعي فتقول ١٧ اطلع على قوم يعبدون من دون الله فيأتيها ملك فيستقبل مغرب ابن ادم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتضرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى احدهما من شيء عظمه الله خاف على مجراه فانكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي عصمة نوح ابن ابي مريم عن مقاتل ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس خلق الله حمارا دون السما بمقدار ثلاثة فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهوي بامر الله لا يفطر منه قطرة جار في قوة السراج تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة عمد ذلك البحر فاذا اجل الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في عمد ذلك البحر فاذا اراد الله ان يعظم اية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الما ويبقى سايرذلك على العجلة وصارت الملايكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيحدونها نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيحدونها الى الشمس فاذا عدلت رفع بها الى السما السابعة في سرعة طيران الملايكة ويجلس تحت العرش فتناذن من اين تؤمر بالطلوع ثم تنطلق بها ما بين السما السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملايكة فتجد بجبال المشرق من سما الى سما فاذا وصلت الى هذه السما فذلك حين يتجلى الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق

حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي
في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب
الشمس اقبل ملك وقد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك
الحجاب حتى يستقبل المغرب فلا يزال يرسل ملك الظلمة من خلل
اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل
الظلمة كلها ثم ينشر جناحه فيبلغان قطري الارض وكنفي السما
فيشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا حان الصبح ضم جناحيه فتنشر
بضم الظلمة كلها بعضها الى بعض يكفيه من المشرق ويضعها
على البحر السابع بالمغرب واخرج ابو الشيخ عن هبيرة قال
بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار
والملايكة واخرج عن السدي قال الجبل الذي تطلع الشمس من ورايه
طوله ثمانون فرسخا في السما واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قال
القمر لربه اللهم انك فضلت الشمس علي وانقصتني واشتقت
فلا نطلعها علي ما نقصت مني فلا تدري القمر ابدا الا والتمام
مما يلي الشمس واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في
قوله والقمر قدرناه منازل الاية قال قدره الله منازل فجعل ينقص
حتى كان مثل عرق النخلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس قال الخنس نجوم يغطفن
المجرة كما تجري الفرس واخرج عن ابن عباس قال في سهيل
امرت النجوم بامر وامر بامر مخالف فخوف به واخرج من
طريق ابي الطفيل عن علي ابن ابي طالب قال ان سهيلا
كان عشارا باليمن يتحسس بين الناس بالظلم فمسخه
الله شهابا واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال لم يطلع سهيل
الا في الاسلام وانه لمسوخ واخرج ابو الشيخ عن الفرعبي
قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون
الكهنة

ما ورد في الليل والنهار والساعات

لكهنة ويتخذون من النجوم علامة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم في قوله تعالى
ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت تقول العرب الغاسق
سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها
وتدفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
قال ما طلع النجم ذات غداة قط الا ارتفعت كل آفة وعاهة
او خفت واخرج احمد والطبراني في الصغير وابن السني في
الطب النبوي وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع
النجم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن جرير عن ابن ابي
مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال ما نمت البارحة
فقلت له قال فما لك اطلع الكوكب والذنب فخشيت ان يكون
الدخان قد طرق ما ورد في الليل والنهار والساعات
اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن
وهب عن سليمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين
وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى تري الخرزة فاذا غربت
جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى تجي ملك اخر يقال له هدا قبل
بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليها
خرزته وتري الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع
حتى تراها فاذا راها طلعت جا النهار واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
رايت جنة عدنها السموات والارض فابن انا قال اذا دخل الليل

الذي قدر لبس كل شيء فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك
يفعل الله ما يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان الله سئل
ايهما كان قبل الليل او النهار فقدا ولم يرا الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال كان بينهما
ظلمة وذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار واخرج عن ابن
عباس قال ان الله خلق يوم فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه
الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا
ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثا وكذلك تقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعا وخلق الطير
والوحش والسباع والهوام والافة يوم الخميس وخلق الانسان
يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج البحار في الادبر
المنذر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول
احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار
واذا شئت قبضتهما ما ورد في الماء والدباج اخرج ابو الشيخ
من طريق ابي عصمة ابن نوح ابن مريم وهو كذاب وضاع
عن مقاتل ابن حيان عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا
لما اراد الله ان يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها
كغلظ سبع سموات وسبع ارضين وما بينهن ثم دعاها فلما
سمعت كلام الله ذابت فدفاحتي صارت ماء فهو يرتعد
من مخافة الله الي يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء على
متن الريح ثم خلق العرش فوضعه على الماء واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك
عن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اي شي كان
الماء قال على متن الريح واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لما
خلق الله الريح سلطها على الماء فضربت الماء حتى صار امواجا زبدا

ما ورد في الماء والدباج

واخرج

واخرج عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله
والريح جند الله الاعظم واخرج عن مجاهد قال الريح لها جناحان
وذنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع
الخاتم واخرج مثله من حديث ابن عباس مرفوعا واخرج
عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد الله
ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا
قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذا تكفئ الارض بمن عليها هو
افتحوا منها مثل حلقة خاتم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مخزونة
في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح
ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح
قدر منخر الثور قال الجبار ارسل عليهم بقدر خاتم واخرج
ابن عبيد وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع منها
عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البرد العاصف حم
والقاصف وهما في البحر واخرج ابو الشيخ مثله عن ابن عباس
الا انه قال والدخا بدل الذاريات واخرج ابو الشيخ عن عيسى
ابن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الريح سبع الصبا والدبور
والجنوب والشمال والنكبا والخروق وريح القائم فاما الصبا
فتجي من الشرق واما الدبور فتجي من الغرب واما الجنوب
فتجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة واما
النكبا فتجي بين الصبا والجنوب واما الخروق فتجي بين الشمال والدبور
واما الريح القائم فانها لا تلاقي واخرج عن الحسن قال جعلت

الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند المطر ولولا
السحاب حين ينزل المطر من السما لافسد ما يقع عليه من الارض
والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
خالد ابن معدان قال ان في الجنة شجرة تسمى السحاب فالسواد
منها الثمرة التي نضجت التي تحمل المطر والبيضا الثمرة التي لم تنضج
لا تحمل المطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ
ابن العقاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينشي الله السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك
احسن الضحك قال ابراهيم ابن سعد المنطق الرعد والضحك
البرق واخرج ابو الشيخ عن ابن المثنى ان الارض قالت رب
ارو في من الماء ولا تنزله علي منها كما انزلته علي يوم الطوفان
قال ساجعل لك السحاب عذبا الا واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندا
وهو الذي ينضح الثمار واخرج ابو الشيخ عن عايشة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشان بحديه
ثم تشامت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج
ابو الشيخ عن الحسن انه سئل المطر من السما واخرج عن وهب
لا ادري المطر ينزل قطرة من السما في السحاب او خلق في السحاب
فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق
عن خالد ابن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من
سما الى سما حتى يخرج الى السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابزم
فتمري السحاب السوا فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة
فيسوقها الله حيث شا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ينزل الما من السما السابعة فتقع القطرة منه على السحاب مثل
البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى انزل من السما ما

فسلكه

الارض من السحاب قال من السما الى
السحاب على قدر ينزل عليهم لا من السما نفسها

مخطوطات

فسلكه ينابيع في الارض قال كل ما في الارض من السما نزل الله
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انزل الله من السما كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا
بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان قال الله تعالى انا
لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت
على الخزان قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية
واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لم ينزل الله من السما
قطرة الا ويعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب
فطغى على الخزان فخرج مالا يعلمون ما هو واخرج ابو الشيخ
عن كعب قال قال المطر زوج الارض واخرج ابو الشيخ من طريق
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف
من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة هي
العظيمة من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة
الصغيرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في
البحر لولوة واخرج ابو الشيخ عن عبيد ابن عمير قال يبعث
الله ريحا فتثير الارض ثم يبعث الله الثانية فتثير سحابا فيجعله
الله كسفا ثم يبعث الله الثالثة فتولف بينه فيجعله ركاما ثم الرابعة فتمطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين
الخافقين طرف السما والارض حيث يلتقيان فيخرجه
من تحت ثم ينشره فيبسطه في السما كيف يشا ثم يفتح ابواب
السما فينزل الما على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما مطر قوم الا برحمة ولا تخطر الا سخطة

واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب
قال فيه والله رزقكم ولكنكم والله تخدمونه بذنوبكم
واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ
عن المطلب ابن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها فيصرفه الله حيث
شاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام امطر
من عام ولكن الله يسوقه ويصرفه حيث يشاء واخرج ابو الشيخ
عن الحسن قال ما من عام امطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك
المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة واخرج ابن ابي الدنيا
في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما نزل مطر من السما
الا ومعه البذر اما انكم لو سطتم بطعا لدابتموه واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مداجة من الجنة فاذا
كثر المداج عطلة البركة وان قل المطر وافاض المداج قلت البركة
وان عظم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن خالد ابن يزيد قال المطر
منه من السما وسنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق
فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمما كان
من السما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال من ما من عين
جارية الا واصلها من الثلج واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لولا
ان الجليد ينزل من السما الرابعة لم يعد بشي الا اهلكه واخرج
ابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري قال سالت ابن عباس فقلت
تنزل الارض القفدة فتمطر من الليل فيصبح من الغد في الارض
ضفادع خضر فقال ابن عباس ان هذه الارض التي تليها السما الدنيا التي
التي تليها وما بينهما ما مطبقا يجري فيه حتى اندواب مثل ما
في مائكم هذا واخرج ابن ابي زمنين في اصوله السنة بسند عن
سلمان

ما ورد في الرعد والبرق والصواعق

سلمان الفارسي قال تحت هذه السما احد ما مطبق فيه الدواب مثل
ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر اطرق الله فوحر فنوح وهو
ما اسكنه الله للعذاب وسينزله قبل يوم القيامة فيغرق به
من شاء ويعذب به من شاء فايدة اخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب ما ورد في الرعد
والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال هو الذي يرسل البرق
واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ عن ابن
عباس ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما
هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه محاريق من
نار يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي
يسمع فيه قال زجرة اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا
صدقت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق شهر ابن
حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
كما يسوق الحادي الابل بحدايه واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
والتكبير واخرج ابو الشيخ عن شهر ابن حوشب قال الرعد ملك
موكل بالسحاب تسوقه كما يسوق الحادي الابل فاذا خالفت سحابة
صاح بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق
التي رايتم واخرج عن السدي قال الرعد ملك يسير السحاب
وياصوت بها يريد ان يمطر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
الضحاك قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسمع تسبيحه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
سننه عن علي ابن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي
ملائكة السحاب يزجرون به السحاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ

من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال البرق ملك
يتدايا واخرج ابن مردويه عن عمرو ابن نجاد الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان
والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل
واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب
بيده المقاصية وبيده الدابية في يده صحراق فاذا رفع برقت واذا
زجر رعدت واذا اضرب صعقت واخرج البخاري في الادب
وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي
بغنمه واخرج ابن ابي جرير وابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو
الذي تسمعون صوته والبرق صوط من نور يزجر به الملك
السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه
فاذا اشتد زجره اختلف السحاب واصطدم من خوفه فتخرج
الصواعق من بينه واخرج ابن جرير عن مجاهد قال البرق
مصقع ملك واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن مسلم قال بلغنا
ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور
ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال البرق اصطفاق
البرد واخرج ابو الشيخ عن ابي خالد قال السماء من ماء
مكفوف والبرق ثلاثة اثلاثا والصواعق مخاريق يزجر بها
السحاب واخرج الامام احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان دون العرش بحور
من نار

ما ورد في المجرة والقوس

من نار تقنع منها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي
قال الصواعق من نار واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال
يوشك بالرعد والبرق ان يهاجد الى الشام حتى لا تكون
رعدة ولا برقة الا بين العرش والغداة ما ورد في المجرة
والقوس اخرج الطبراني وابو الشيخ من طرق عن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في
السماء من عرق الاقحي التي تحت العرش واخرج الطبراني
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ اني مرسلك الى قوم من اهل الكتاب فاذا سئلت
عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش
واخرج ابو الشيخ عن خالد ابن معدان قال المجرة التي في
السماء من عرق الغوام الذين يحملون العرش واخرج البخاري
في الادب وابو الشيخ من طرق عن علي ابن ابي طالب قال
المجرة ابواب السماء التي صب الله منها الماء المنهمر على قوم
نوح واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة
باب السماء الذي تنشق منه واخرج من وجه اخر عن ابن عباس
قال المجرة باب السماء وطرقها من ها هنا مهب الريح الدبور
تنتياص وتنتياسر واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن
عباس قال المجرة باب من ابواب السماء واما قوس قزح فامان
من الغرق بعد قوم نوح واخرج سعيد ابن منصور في
سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد
ابن جبير ان هرقل كتب الى معاوية يسأله عن المجرة وعن
القوس وعن كان طلعت فيه الشمس فحسر فطلع فيه قبل
ذلك ولا بعده فقال معاوية من في بذلك فقيل ابن عباس فكتب
اليه يسأله فكتب اليه ابن عباس اما المجرة فباب السماء الذي تنشق

منه واما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق واما المكان
الذي طلعت منه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لاتقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله
فهو امان لاهل الارض واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس
مرفوعا امان لاهل الارض من الغرق القوس واخرج اسحاق ابن
بشر وابن عساكر من طريق ابن جبير ومقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالي وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض
الماء فابتلعت الارض ماءها وارتفع ما السما حتي بلغ عنان السما وجا
ان يعود الي مكانه فاوحي الله اليه ان ارجع فانك دحس وغضب
فرجع الماء فلم يخرج ولم يتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله
الغربة فجمعه في مواضع البحار فصار زعافا مالحا لاينتفع به ونطلع
نوح فاذا الشمس قد طلعت وبداله اليد من السما وكان ذلك اية
ما بينه وبين ربه اما الغرق واليد والقوس الذي تسمونه
قوس قزح ونهي ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو
قوس الله وزعم انه كان عليه وتروسهم قبل ذلك في السما
فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهام
ماورد في الزلزلة اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له محيط
بالارض وعروقه الي الارض الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد
الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي
بالي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تتحرك القرية
دون القرية واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب ماورد في الجبال
اخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن مزيدة قال قال جبل محيط
بالارض من زمردة عليها كنفا السما واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن كعب

ماورد في الجبال

الشيخ عن كعب في قوله حتي توارت بالحجاب قال الحجاب جبل
اخضر من ياقوتة محيط بالخلايق فمنه خضرة السما التي يقال
لها الخضرا وخضرة البحر من السما فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال البحر علي صخرة خضرا فما نزون من
خضرة السما فهو خضرة من تلك الصخرة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله
الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجب
الملايكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك اشد من الحديد
قال نعم النار قالت هل من خلقك اشد من النار قال نعم الما قالت
يارب هل من خلقك اشد من الما قال نعم الريح قالت يارب هل من
خلقك اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه مصدقة يخفيها
عن شماله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال اول جبل وضع علي الارض
ابو قبيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الجبال لتفخر علي
الارض بالا بها واثبتت بها ماورد في البحار اخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قبل وما بعد البحر قال هوي
قبل وما بعد الهوي قال بحر احاط بهذا الهوي والبحر الداخل
الي سبعة ابحر والثامن قبل وما بعد الثامن قال ثم انتهي الامر
واخرج عن وهب قال انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارض علي ظهر
الحوت واسم الحوت لهموث واخرج عن غسان ابن عطية قال بلغني
ان مسيرة الارض خمسماية سنة بحورها منها مسيرة ثلاثماية سنة والخراب
مسيرة مايتي سنة والعمران مسيرة مايتي سنة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان لله ملكا موكلا بفاهوس
البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر

ماورد في البحار

ما ورد في النيل

تحمر من ماء وتحت ذلك البحر تحمر من نار وحتى عد سبعة انحر من نار وسبعة انحر من ماء واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمر قال بلغني ان البحر ذق بيد ملك لو يفعل عنه لطم على الارض واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال انما يفضل البحر الارض بمد بط ثور واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله ابن عمرو قال ما البحر لا يجري من وضوء ولا صدر جنابة ان تحت البحر نارا ثم تحت النار ماء ورد في النيل اخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت لي صدرة المنتهى في السما السابعة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذان قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انها الجنة واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي في الشعب عن كعب قال نهر النيل فهو العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الما في الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الليث ابن سعد قال بلغني ان كان رجل من بني العيص يقال جايد من بني ثالوذ ابن العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من صالح من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها فلما راى اعاجيب نيلها جعل لله عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فسافر عليه قبل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في غير الناس وقبل خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخر فنظر الى النيل ينشق منه واذا رجل قايم يصلي تحت شجرة تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فقال من انت قال انا جايد ابن ابي ثالوذ ابن العيص فما الذي جاء بك يا جايد قال

جيت

جيت من اجل هذا النيل قال وانا الاخر جايي الذي جايك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله تعالى الي ان اقف هنا حتى ياتي امره فقال جايد اخبرني بما انتهى اليك من امر هذا النيل وقد بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ارجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك قال كيف الطريق اليه قال له سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة تدبر اولها ولا تدبر اخرها فلا يهولنك امرها وهي مُعادية للشمس اذا طلعت أهوت اليها لتبلعها واذا غربت اهوت اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد فان جزتها وقعت في ارض من نحاس فان جزتها وقعت في ارض من فضة فان جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب شراريفه من ذهب وقبته من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما ينحدر من فوق ذلك الصور حتى يستقر في القبة ثم يتصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا جايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمر قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الرحمان بحر نيل مصر امر كل نهر ان يمده فاحد نه الانهار بعضها ببعض فاذا الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ما ينبع الى عنصره حامة

اخرج الطبراني عن مسلم المجبر قال قلت لعبيد الله ابن عمر مم خلق الله قال من ماء وريح ونور وظلمة قلت

عبد الله ابن عباس فسالته عن ذلك فقال فيها كما
قال عبد الله ابن عمر وهذا ما انتهى الينا من الهيئة
الشنيعة في الهيئة السنية والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد
سيد الاحباب وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه اجمعين

كتاب كنه ما لابد للمريد منه للامام العارف
بالله تعالى للشيخ الاكبر احد اركان هذه الطريقة
سيدي محي الدين ابن عربي الحاتمي الطائي الاندلسي
نفعنا الله ببركاته امين امين

كتاب كنه ما لابد للمريد منه للامام الاكبر سيدي محي الدين ابن العربي ومحبوبا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد
واله اجمعين سالت ايها المريد المسترشد عن كنه ما لابد للمريد
منه فاجبتك في هذه الاوراق على ما سالت والله ولي التوفيق
واستعماله اعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته مما يرضيه
ان الغرض من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه اياناه بذلك وتبيينه
لنا وقد فعل ذلك والحمد لله فارسل الرسل واوضح السبل الموصلة
الى السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاشكال فيما وقع به
الايمان من الاعمال وتقدر في نفوس المومنين من وضع الشرع
فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد خالقك وتنزيهه مما لا يجوز
عليه فاما توحيده فلو كان معه اله اخر لامتنع وقوع الفعل
باختلاف الارادات وجودا او تعذيبا وفسد النظام وذلك قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولا نبال يا اخي بمن اشرك
ولا نحتاج الى اقامة دليل على الاحدية فان المشرك قد اثبت
وسلم وجود الخالق معك وزاد عليك بالشريك فعليه الدليل فهما
زاد ويكفيك هذا القدر في التوحيد فان العوقد تغير والعقل
سالم والمخالف لا عني له موجود والحمد لله واما تنزيهه فهو
اكد عليك من اجل المشبهة والمجسمة فانهم ظاهرون في هذا
الزمان فاعتمد يا اخي على قوله تعالى ليس كمثله شيء وحسبك هذا
فكل وصف يناقض هذه الاية فهو مردود الى ما يليق بهذه الاية
ولا تزد ولا تبرح من هذا المعرض وكذلك جاء في السنة كان الله ولا شيء
معه وزاد العلماء وهو الان على ما عليه كان ولا عالم موجود

فاعتقد فيه من التنزيه مع وجود العالم وما تعتقده فيه ولا
عالم ولا شيء سواه تعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا فكل آية
او حديث يوهم التشبيه مما يعطيه كلام العرب او كلام من انزل
عليه شيء من ذلك التبليغ والتوصيل فيجب عليك الايمان به على ما
حد ما يعلمه الله وانزاه لا على ما يتوهمه واصرف علم ذلك الى
الله وما بعد ليس كمثله شيء ما ينزهه منزه اذ قد نزه نفسه بانزله
ما ينبغي له ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسل كلهم وما
جاوا به وما اخبروا به عن الله مما علمت ومالم نعلم ثم حب الطيبة
اجمعين والقول بعد التهم ولا سبيل الى خبث بحرام ولا الى الطعن فيهم
ولا تفضل احدا منهم على الاخر الا بما فضل ربه في كتابه او لسانه
ورسوله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك يا اخي تعظيم من عظمه
الله وعظمه رسله عليهم الصلاة والسلام ثم التسليم لاهل هذه
الطريقة فيما يحكي عنهم في كلامهم وكل ما تدب منهم مما لا يسعه
علمك ومما لا بد منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر
والدعاء للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء بروية المنة والفضل
لهم في ذلك حيث ارتضوك خدما لهم وحمل كلفهم وتحمل اذاهم
وجفاهم والصبر بالله على اخلاقهم ومما لا بد منه الصمت
الا عن ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وارشاد الضال وامر
بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين المتهاجرين وتحريض
على صدقة بل على كل خير ومما لا بد منه طلب شخص موافق
يعينك على ما انت بسبيله فان المرء كثير باخيه وايك
وصحبة الضد ومما لا بد منه طلب شيخ مرشد والصدق من
شعار المريد فان المريد اذا صدق مع الله قبض الله من يأخذ
بيده وصير كل شيطان في حقه ملكا يلهمه الخير فان الصدق
ما وضع

وتجب

ومما

ومما

ومما

ومما

ومما

ما وضع على شيء الا قلب الله عينه ومما لا بد منه البحث عن
هذه اللغة فهي اساس فعليها فاعزم مما دهذا الامر ومما لا
بد منه ان ترفع كلفتك عن الخلق ولا تثقل على احد ولا تقبل
رفقا من احد لنفسك ولا لغيرك واعترف وتورع في
كسبك ونطقك وفي جميع حركاتك ولا تتوسع في مسكن ولا في
ملبس ولا في مأكل فان الحلال قليل لا يحتمل السرف واعلم
ان النفوس اذا ازرع فيها الانسان الشهوات تنبت اصولها
فيعيد ان تقلع بعد ذلك فليس للمريد سعة ولا راحة ومما
لا بد منه التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب
الكسل وعليك بتعمير الاوقات في ليلك ونهارك فاما الساعات
التي دعاك الشرع فيها الى الوقوع بين يدي ربك وهي خمسة
اوقات للصلوات المفروضة وبقي ما بينهما من الاوقات فان
كنت صاحب حرفة فاجتهد ان تفعل في يوم ما يقوتك في ايام
كالسباي ابن هارون الرشيد ولا تفارق مصلاك بعد صلاة
الصبح الى ان تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس واكثر الله بحضور وخشوع ولا يفتك الوقوف بين يدي
الله تعالى من الظهر الى العصر ومن المغرب الى العشا الاخيرة
بعشرين ركعة وحافظ على اربع ركعات اول النهار وقبل
الظهر واجعل وتدك ثلاث عشرة ركعة ولا تنم الا عن غلبة
ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا عن وقاية من برد او حر بنية
ستر العورة ودفع الاذى القاطع عن عبادة ربك وان
كنت ممن تعرف ان تكتب فاجعل على نفسك ورد من
القرآن في المصحف تمكث فيه بحركة وتلقي بدك اليسرى على المصحف
وتمشي بدك اليمنى على حروفه وانت تنظر اليه وربما صوتك حيث

ومما

واعلم

ومما

وان كنت

مخطوطات الرياض

تنبيهك من تنزل القرآن وتسال في الايه التي توجب السوال فيها
ويعتبر في ايات الله عند ورودها وتعامل كل اية بحسب ما تنزل
عليك من استفادة واستفظ وغير ذلك واذا قرات وصفت
للمومنين فانظر الى ما عندك من تلك الصفات الى ما فقدت
فاشكر على ما عندك وحصل ما فاتك وكذلك اذا قرات وصفه
للمنافقين والكافرين فانظر هل فيك من تلك الصفات
شيء ام لا وما لا بد منه محاسبتك نفسك ومراعاة خواطرك
في الاوقات واشعر الحياء من الله في ذلك فانك اذا استحييت
من الله منعت قلبك ان يخطر فيه خاطر يذمه الله او تتحرك
في حركة لا يرتضيها الله ولعد كان شيخي يقيد حركاته في نهاره
في كتاب فاذا امسى جعل صحيفته بين يديه وحاسب نفسه
على ما فيها وزنا على شيخي تقييد خواطره وما لا بد منه من
مراعات الاوقات بان تنظر الوقت الذي انت فيه وتنظر ما قال
لك الشرع ان تفعل فان فعلت فان كنت في وقت فرض فاداه او ندب
فبادر اليه وان كنت في وقت مباح فاشغل نفسك فيه بما
قرب لك الحق اليه من الجد على انواعه واذا شرعت في عمل مشروع
يعطي قربة فلا تحدث نفسك بما تريد تقيض بعده الى عمل آخر
واجعل ذكر آخر عملك من الدنيا الذي تلقي به ربك فانك اذا
فعلت هذا خلصت وبه الاخلاص يكون القبول وبما لا
بد منه الجلوس على الطهارة ومتى احدثت توضاه وملك

توضاه

وصها

وصها

وصها

توضاه على وكيفيت الا ان يكون الوقت قد ذهبت عن ايقاع
الصلوات فيه وهي ثلاثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند
الاستوا الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة تجوز فيه في وقت الاستوا
وما لا بد منه البحث عن مكارم الاخلاق ولتاتها منها فتحلى بها خلق
وتخلق وكذلك سوا الاخلاق تجتنبها كلها واعلم ان من تزكى خلقا
كريما فانه ذو خلق عظيم يعني تزكيه واعلم ان الاخلاق على اضاف
كما ان الخلق على اضاف فبعضها ان تعرف خلق تستكمله معرفة من الاخلاق
الكريمة والذي يقع اكثر الاضاف ايصال الراحة اليهم ودفع الاذا عنهم
ولكنه في مرضات الله تعالى فتجتهد في ذلك واعلم انهم خلقوا عبيدا
مسخرون مجبورون في حركاتهم مواضيع بيد كما تحركهم والنبي
صلى الله عليه وسلم قد راضا في هذا المعنى فقال صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فكل موضع قال لك الشرع فيه ان
شيئا انتصر وان شيئا تركت او قال لك ان شيئت جازيت
وان شيئت عفوت فاصح الى العفو والترك والصفح ولا تحط
نفسك محلا للسيئة ولو كان قصاصا لان الله تعالى سماها سيئة
فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم قال فمن عفى واصلح فاجره على
الله وان شيئت فاصح الى العفو والصفح تكن ممن عفى واصلح
واجرك على الله وايضا ان تقتص ممن اساء اليك فان الله تعالى
سماها سيئة بالجملة وان كانت مما يسوا المقتص منه فالاولى
شرعا وما يسود وجهي سيئات وكل موضع قال لك الشرع فيه
اغضب فاغضب عنه وان لم تغضب فليس بخلق محمود فان الغضب

لله من مكارم الاخلاق مع الله ومن احسن معاملة من الله
فطوبى لمن عامله ومن صاحبه فمن الله ينبغي ان تتصرف
الاخلاق التي اثنى عليها وبينها واوضحها ومما لا بد منه مجانبة
الاضداد ومن ليس من جنسك من غير ان تعتقد فيهم سوا او
تخطر ذلك خاطرك ولكن بنية صحبة الحق واهله وايثارهم
عليهم والرحمة لهم فانهم ممن سخرهم الله لك فكذلك معاملتك
مع سايرالحيوانات من الشفقة عليهم والرحمة لهم
فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم فوق طاقتهم ولا تركبهم
بطرا ولا اشرا وكذلك ملك اليمين من الرقيق فهم اخوانك ملكهم
الله نواصيهم بيده كيف تتصرف فيهم وانت عبد له سبحانه
فما تحب ان يفعله معك من الجميل والحسن فكذلك بعبيده
افعله مع علمانك وجوارحي فان الله يجازيك وما تحب ان يصرفه
عنك من القبيح والسوء فذلك بعبيده افعله معهم يجزيك بذلك
يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجماع الامر كله ان
كل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله مع خلقه قد مر بقدم
وان كان لك ولد فعلمه كلام الله والغرض هنا عد اعن الدنيا والزهد
محافظة الاداب الشرعية والاخلاق الدينية واحمله على الرياضة
من صغره حتى يعتادها ولا تزرع الشهوات في قلبه ويغفل اليه
زينة الحيوة الدنيا وما يؤول اليه صاحبها من نقص الحظ في
الاخرة وما يؤول اليه تاركها من جزيل الحظ في الاخرة ولا تهمل
ذلك شحا على درهمك ومالك ومما لا بد منه ان لا تقربه
من ابواب السلاطين ولا تصاحب المتأنقين في الدنيا حاضرهم
يأخذون بقلبك عن الله فان اضطرك امر الى صحبتهم فعاملهم
بالنصيحة

بالنصيحة ولا تخصهم فانك انما تعامل الحق وما فعلت ذلك
سخطوا لك ولكن في عموم احوالك مصروف الهمة بالتوجه الى
الله في تخليصك مما انت فيه بما هو احسن لك في دينك
ومما لا بد منه الحضور مع الحق في جميع حركاتك وسكناتك
واوصيك بالانفاق في السراء والضراء والشدة والرخاء فان ذلك دليل على ثقة
القلب بما عند الله فان البخيل جبان يأتيه الشيطان فيبدد امله ويطيل
عليه عمره ويقول له ان انفقت هلكت وبقيت بلا شيء مثله في اصحابك
وامثالك فامسك عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخاء
الذي تراه فانك لا تدري ما يحدث الله تعالى في العام المقبل وان كان في
وقت الضراء والشدة فيقول لك امسك عليك مالك ولا تعط احدا منه شيأ
فانك لا تدري متى تنقضي هذه الشدة ولا تحسب هذا الامر الا في زيادة
واحفظ على نفسك فان احدا لا ينفعك فلا يبقى لك شيء وتفاقر وتسأل
على الخلق وتذهب ماية وجهك فاذا اسمعت هذه الوسوسة من
الشيطانية على قلب المسكين ادنته الى البخل والشح وحالت بينه
وبين قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وبين قوله
تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وعندنا في هذا الطريق ان الرجل اذا
تخلق باهل الله تعالى واوليائه تخلق فانه يستبدل ويبذل عند ذلك ويجعل
عليه كذا بمن كذا من الخالق قال الله تعالى عقيب اية البخل وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم وحالت بينه وبين قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وحالت بينه وبين قوله تعالى في دعوة موسى عليه السلام على فرعون
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم
واشدد على قلوبهم ان يرزقهم البخل تقال ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى هلكوا جوعا فاخذهم الله وحالت
بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذي
العرش اقلالا وبينه وبين قوله عليه السلام ان لله ملكين في كل يوم يناديان

عند كل صباح اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا وحالك بينه وبين
حالة النبي صلى الله عليه وسلم حين اعطى الكثير فاختار تذكيرها على احدها
وبين فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل اعطى بجميع ماله كله وقال له ما تركت لاهلك فقال الله ورسوله وجا
عمر رضي الله عنه بنصف ماله وترك النصف لاهله فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم بينكما ما بين كلمتيكما فالانفاق سبب استجلاب الارزاق من الرزاق
في الدنيا والاخرة فكل من امسك فهو لله منتظر وعلى ماله معتمد وكانت
فقتة بدرهم اعظم من نفقته بيده وهذا طعن في ايمانه فينسال الله العافية
فعليك بالانفاق في الشدة والرجاء ولا تخف الفقر فليس الرجل الا كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال بماله هكذا وهكذا يمينا وشمالا والله موف لك
ما وعدك شيئا ما ابيت وشا العالم اما رايتنا هلك بسخي قط ولو لا الاختصار
لسقنا من الاخبار ما يتبا بديه ما ذكرناه فصل وعليك بكظم الغيظ
فانه دليل على سعة الصدر فانك اذا كظمت غيظك ارضيت الرحمن واسخطت
الشيطان وقمعت نفسك وردعتها حيث لا تنتصر لها وادخلت السرور
على من كظمت غيظك عنه ولم تجازه بفعله وكان ذلك اشد عليه
في نفسه وسببا في رجوعه الى الحق وانصافه واقراره بالحيف عليك
والتعدي وربما كان ثم من ورائه منه فعلك بموضع القبول فتخلق
بذلك فتوجد له في ميزانك مثل الفايدة الكبرى والمسرة العظمى انك
اذا كظمت غيظك فان الله تعالى لا يواخذك بما تفعله من الافعال
المؤدية الى غضب الله فانك قد كظمت غيظك عمن فعل بك ما ادى
الى الغضب فجازاك الله على فعلك وايده فانت ممن عفوك عن اخيك
وتحمل اذاه وكظم غيظك وما اراد الحق منك ان تفعله مع عبيده فقد
اراد من نفسه ان يفعله معك بعينه فاجتهد في هذه الصفة فانها
تنور المودة في قلوب الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتودد
والتحاب وهذا من اغلب الاسباب المؤدية الى المحبة فصل وعليك
بالاحسان

بالاحسان فانه دليل على الحيا من الله وعلى تعظيم الله تعالى في قلب
المحسن قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فهذا الاحسان دليل على
تعظيم الله تعالى في قلب المحسن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على الحيا من المحسن
من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الحيا خير كله فمن المحال عند
المومن ان يكون معه شر فكذلك من المحال ان يكون معه
شر عليه البتة في الدنيا والاخرة واذا غلب الدليل الثاني الذي هو التعظيم
على قلب المحسن منع ان يكون لاحد ريا نيه على هذا القلب المذكور
فاجتهد في تحصيل صفتي الاحسان والزم هذا المقام فقد اعطيتك
فايدته فضل وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فان الاستغفار ان
كان عقيب ذنب محاه وان كان عقيب طاعة واحسان نور على نور
وسرور زاد على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفى للخاطر فان
سئمت فانتقل الى تلاوة القران مرتلا بتدبر وتفكر وتفطن عند اية
توحيد وتنزيه وسوال عند اية رجا وخير وتضرع عند اية خوف
ووعيد واعتبار عند اية قصص فان القران لا يسام قارئه لاختلاف
المعاني الواردة فيه فصل وعليك بحل عقد الاصرار من قلبك ولا
تطيق على ذلك الا بان تقول لنفسك في النفس الخارج عنك اهل تدري
يا نفس ان النفس الاخر بعد هذا يانيك ام لا فعليك وتمونين في
هذا النفس الخارج وانت مصرة على السوا وعند الله تعالى للمصرين
على الذنوب من العذاب ما لا تطيقه الجبال الشامخة فكيف بضعيفة
مثلك فتوبي الى الله تعالى لا ادري متى تخطاك المنية فان الله
تعالى يقبل التوبة للذين يعملون السيات حتى حضر احدهم
الموت قال اني تبت الان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
توبة عبده ما لم يغرغر وكم شخص فجاه الموت وهو ياكل ويشرب

او ينكح او ينام فلا يستيقظ وتمسك روحه فيموت مصرا على
الذنوب فعظ نفسك بمثل هذا فانه متى كثر منك هذا الخلت
عنك عقد الاصرار فصل وعليك بتقوى الله في السر والعلانية
وهو الحذر من عاقبته فانه من خاف عقاب الله تعالى بادر الى الافعال
التي ترضي الله والله يقول ويحذركم الله نفسه وقال تعالى واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فالتقوى مشتق من الوقاية
واعظم الجنن واقواها وقاية الله فاتق فعل الله يفعل الله كما قال
صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واتق الله بالله كما قال واعوذ بك منك فكل شيء تخافه وتخشاه فينبغي لك
اجتناب الطريق الموصلة اليه فان المعصية بطريق موصلة الى
الشقاوة كما ان الطاعة طريق موصلة الى السعادة اي تتقي المعصية
بالطاعة وتتقي النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضى هكذا فامش
على منازل التقوى وقد قال الله تعالى واتقوا الله وقال واتقوا النار
فاسلك طريق التقوى على ما رسمت لك تنج ان شاء الله تعالى فصل
واياك والاغترار بكرم مولاك وحلمه مع استمرارك على معصيته
وتخدعك ابليس بان يقول لك لولا ذنبك ومخالفتك من ابن كان يظهر
كرمه تعالى وعفوه ومغفرته ورحمته وهذا غاية الجهل عنايله فان
من كرمه ورحمته ان وفقك لطاعته وحال بينك وبين مخالفته ويقول
لك ما على المحسنين من سبيل فان الرحمة قد سبقت لهم من الله
في الدنيا لما وفقوا له من الطاعات فاذا كان غدا يظهر كرمه وحلمه
ورحمته ومغفرته في العاصين من عباده فلا يغرنك هذه المقالة
واحفظ نفسك وقل له اما حلمه وكرمه وما ذكرت من عفوه وصفحه
انه لولا التخلية والذنوب لما ظهرت آثار عفو الصفات على
والاثار فيها كثيرة ولكن يا ملعون تريد ان تغرني بكرم الله حتى اعصيه

انكلا الاعلى

رحمته ومن اين اعرف اني ممن يعفى عنه او يرحم او يغفر
له نعم بلحق بفرضه ومغفرته من يشاء من عباده كما يلحق عقوبته
ونقمته وعذابه طايفة من عصاة عباده وانا لا ادري من اني الفريقين
انا عند فعلي هذه المعصية ولعل الله كما حرمني التوبة من المعصية
هنا يجرمني عفوه قبل دخول النار فينتقم مني وحينيذ اخرج
منها اذا انا مت مسلما الا وان المعاصي تزيد الكفر فلو علمت اني ممن
يعفى عنه قطعا ولا ياخذ بذنبه ربما اغتررت بكلامك وذلك حمق
مني وبل كان الواجب علي لو امنت من عذاب الله ان ابذل طاقتي
وجهدي في طاعة الله تكلا الله تعالى وحيا منه فانه اولى من ان
يستحيي منه فكيف وما بشرني على التعيين ولا امنني بل تركني
مترددا في معصيتي بين عفوه وعذابه فكيف اغتر بزوركم وزور
نفسي الامارة بالسوء فصل وعليك بالورع وهو اجتناب كل ما حاك
في نفسك شيء قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
ولو لم تجد في الوقت غيره وانت محتاج اليه فلا تستعمله البتة
واتركه لله تعالى فان الله تعالى يعوضك خيرا منه فلا تستحل واذا
كان حاك الورع الذي هو اساس الدين والطريق الى الله تعالى
زكت اعمالك ونجحت اقوالك ومنحت احوالك وسارعت اليك
الكرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا الهيا لا شك عندنا
فيه ومتى عدلت عن طريق الورع وتهت في كل واد خذلك الله
ووكلك اليك ومكن منك الشيطان فالله الله يا اخي الورع الورع
ما استطعت فصل وعليك بالزهد وقلة الرغبة في الدنيا بل اعدمها
عن قلبك جملة واحدة فان كنت لا بد لها طالبا فاقتصر على قوتك منها
من وجهه ولا تنافس ابناء الدنيا فانها عرض لا يبقى ولا ينال الراغب
فيها مراده منها ابدا فان اصل الراغب فيها منتفية جدا والله

ما يعطيه الا ما قدره له سواء رغب فيها او عنها فلا يزال مهتما
كثير الحزن عليها ممقوتا عند الله فان مثل طالب الدنيا الراغب
فيها كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وحسن من
تشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ايها بالجيفة والمزبلة وهل يجتمع
على الجيفة الا الكلاب ترضى لنفسك ان تكون هذه المنزلة لا
والله ان كنت عاقلا فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه لابد ان
يوصله اليك شئت ام ابيت يقول الله تعالى في وحيه لموسى
عليه السلام يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك
وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك
الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي
لا تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم هكذا يا اخي ان الله
اعطاك الدنيا بحميع حذافيرها هل لك منها الا بيت يكنك
وثوب يسترك وكسرة تسد جوعتك وهذا يناله من قنعت
عنه وزاد عليك بخفة الحساب وراحة القلب ووضع الوزر
فاياك ثم اياك ان تبيع حظك من مولاك بعوض يغني عنك
بغناياك ولعلك تخوف في اول قدم تضعه في طلب الدنيا وما
انقضى لك من اما لك شئ وقد علمت ان للدنيا انبا وللاخرة
انبا وقال صلى الله عليه وسلم فكن من انبا الاخرة ولا تكن من انبا
الدنيا فدبر كلام مولاك اذا قرأته وانظر في قوله تعالى من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها
لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله تعالى من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وما له

في

في الاخرة من نصيب وقال في طالب الحلال يريد دون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة وقال في اصحاب نبيك صلى الله
عليه وسلم اسلافنا الصالحين اراد واعمارة اموالهم وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهي رجوعهم
الى اموالهم بالنظر فيها واحسنوا ان الله يحب المحسنين
اشتريت كتابك هذا لابد للسيد صنة
في يوم الاثنين المبارك سنة مايه والف واربعة
وعشرون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والتسليم وحسبنا الله ونعم الوكيل

بطوطان

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :